وكثيراً ما يورد الكاتب نفسه صيغاً مختلفة من الرواية ذاتها. ويبدو أن الارباك ناجم عن كثافة النشاط العسكري في الجزيرة خلال فترة قصيرة، بينما يحاول الرواة التجسير بين الأخبار المتعددة، والمنقولة شفوياً، عن حدث معين. واكثر الروايات رواجاً هي صيغة سيف بن عمر، التي تبناها الطبري، وأخذها عنه المؤرخون اللاحقون.

ويستفاد من رواية سيف أن أبا بكر، بعد الاشتباك مع خارجة، حارب وهزم معسكرين للقبائل المتحالفة في نجد: عبس وذبيان ـ فرعان من غطفان. وبعد ذلك ولما عاد جيش أسامة واستراح، مضى أبو بكر إلى ذي القصة، ومن هناك سيَّر أحد عشر جيشاً، والمفترض في نفس الوقت، إلى جميع أنحاء الجزيرة العربية لاخضاع القبائل "المرتدة"[٢٥]. وفيما يلي قائمة بأسماء قادة هذه الجيوش وغاياتها:

١ـ خالد بن الوليد، وعهد إليه بقيادة الجيش الذي توجه لقتال طلحة وحلفائه، ومن ثمَّ مالك بن نويرة.

٢ـ عكرمة بن ابي جهل، الذي توجه إلى بني حنيفة.

٣ـ المهاجر بن أبي أمية، الذي توجه إلى اليمن لمحاربة من تبقى من جيش الأسود العنسي، وأمره الخليفة بمساعدة الأبناء ضد قيس بن مكشوح المرادي.

٤ـ خالد بن سعيد، وأرسل إلى الحمقتين على الحدود السورية.

٥ـ عمرو بن العاص، وأرسل إلى جنوب فلسطين، حيث منازل قبيلة قضاعة.

٦ـ حذيفة بن مِحصَن، ووجهته دَبَّا وعمان.

٧ـ عرفجة بن هرثمة، ووجهته المَهرة.